

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : فلانٌ قَعِيدٌ النَّسَبِ ذو قُعُودٍ رجلٌ قُعُودٌ بضمّ الأَوَّل والثالث وقُعُودٌ بضمّ الأَوَّل وفتح الثالث أثبتته الأَخْفَشُ ولم يُثْبِتْه سيبويه وأَقْعَدٌ وقُعُودٌ بالضمّ وهذه طائفةٌ : قَرِيبُ الآبَاءِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ وهو أَمْلَكُ القَرَابَةِ في النَّسَبِ قال سيبويه : قُعُودٌ مُلَاحِقٌ بِجُعُوشِمْ ولذلك ظَهَرَ فيه المِثْلَانِ . وفلانٌ أَقْعَدٌ من فُلَانٍ أَي أَقْرَبُ منه إِلَى جَدِّه الأَكْبَرِ وقال اللّٰحْيَانِيُّ : رجلٌ ذو قُعُودٍ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ القَبِيلَةِ والعَدَدُ فيه قِلَّةٌ . يقال : هو أَقْعَدُهُم أَي أَقْرَبُهُم إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ . وَأَطْرَفُهُم وَأَفْسَلُهُم أَي أَبْعَدُهُم مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ ويقال : فلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنٌ الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الآبَاءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ليس بذي قُعُودٍ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فلانٌ أَقْعَدٌ من فُلَانٍ أَي أَقَلَّ آبَاءً وَالإِقْعَادُ : قِلَّةُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ . والقُعُودُ : البَعِيدُ الآبَاءِ مِنْهُ أَي مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ وهو مَذْمُومٌ وَالإِطْرَافُ كَثْرَتُهُمْ وهو محمودٌ وقيل : كَلَاهُمَا مَدْحٌ . قال الجوهريُّ : وكان عبدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ الهاشميُّ أَقْعَدَ بني العَبِيسِ نَسَباً في زَمَانِهِ وليس هذا ذَمّاً عندهم وكان يقال له : قُعُودُ بني هاشمٍ ضِدٌّ قال الجوهريُّ : وَيُمدَّحُ به مِنْ وَجْهِه لِأَنَّ الوِلاءَ لِلأكْبَرِ وَيُذَمُّ به مِنْ وَجْهِه لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الهَرَمِ وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قال الأَعشى : .

طَرَفُونَ وَوَلَادُونَ كُلٌّ مُبَارَكٌ ... أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ القُعُودِ
أَنْشَدَهُ المَرْزُوقِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ
الزُّبَيْرِ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ النَّسَبِ : قَصِيرُهُ مِنَ القُعُودِ وَبِهِ فَسَّرَ ابنُ
السِّكِّيتِ قَوْلَ البَعِيثِ : .

" لَقِيَ مُقْعَدُ الأَنْسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ وَقَوْلُهُ : مُنْقَطِعٌ بِهِ : مُلَاقَى أَي لَا
سَعْيَ لَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَيَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ بِلَاغَةٍ أَي شَيْءٌ
يَتَبَدَّلُ بِهِ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُقْعَدٌ الحَسَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ وَقَدْ
أَقْعَدَهُ آبَاؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَهْجُو رَجُلًا : .
ولكنَّه عِيدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ ... لِئَامُ الفُحُولِ وَارْتِخَاصُ المَنَاكِحِ
أَي أَقْعَدَ حَسَبَهُ عَنِ المَكَارِمِ لُوْمْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ يُقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ
بِالإِقْعَادِ وَلَا يُقَالُ : وَرِثَ بالقُعُودِ .

القُعْدُدُ : الجَيَانُ اللَّئِيمُ فِي حَسَبِهِ الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ وَهُوَ
مَذْمُومٌ الْقُعْدُدُ : الْخَامِلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ وَقُعْدَدٌ : إِذَا كَانَ
لَيْمًا مِّنَ الْحَسَبِ الْمُقْعَدِ . وَالْقُعْدُدُ : الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ وَأَنْشُدُ : .
قَرَنَ زَيْدِي تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ ... لَلْئِيمِ مَأْثِرُهُ قُعْدُدٌ وَيُقَالُ : اقْتَعَدَ
فُلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لُؤْمٌ جِنْدُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
فَازَ قِدْحُ الْكَلَابِيِّ . وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ ... زَاءَ عَنِ سَعْيِهِ عُرُوقُ
لَلْئِيمِ .